أ. قدور إبراهيم محمد

معهد الترجمة

دروس في تقنيات التعبير الشفهي

نظري وتطبيقي

لفائدة طلبة السنة الأولى ليسانس

الدروس النظرية

الدرس الأول

موضوع: فن الكتابة و التعبير

1

التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة ، وتصوير جميل ، وهو الغاية من تعليم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري .
و من دلائل ثقافة الإنسان قدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة ، ولذلك كان التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به معلم اللغة العربية.

وغرض التعبير يتمثل في تعويد الإنسان على حسن التفكير ، وجودته ، و الإبانة بلغة سليمة عما يختلج في دواخله من أفكار و مشاعر.
والتعبير ركنان أساسيان : معنوي ، ولفظي ، أما المعنوي فهو الأفكار التي يعبر عنها وأما اللفظي فهو الألفاظ والعبارات التي يمكن التعبير بها عن الأفكار . والركنان مرتبطان ببعضهما . حيث ترتبط الأفكار بوسائل التعبير اللفظي المختلفة.

موضوعات التعبير نوعان:
أ- الإبداعي ويسمى الإنشائي يعرض فيه المبدع أفكاره ومشاعره ، وخبراته الخاصة ويقوم على الانفعال والعاطفة والإبداع في اللغة واستخدام الإبانة ويسمى بالنفعي ، ويعبر عما يجري في حياة الناس.

ب- الوظيفي يعنى بحاجات الناس و تنظيم شؤونهم ، ولا يعتمد على العاطفة أو التأثر وإنما يؤدي وظائف حياتية. وكلا النوعين تتطلبه ضرورات الحياة ، فالوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية ، والإبداعي يعين الإنسان على التعبير عن نفسه وتصوير مشاعره تعبيرا وتصويرا يعكسان ذاتيته . ويبرزان شخصيته.

أهمية التعبير
يعد التعبير ضرورة للفرد والمجتمع ، والإنسان لا يستغني عنه في مراحل حياته المختلفة ، كما أن التعبير غاية وبقية فروع اللغة وسيلة ، فجميع فروع اللغة تصب في التعبير ؛ فمن خلال التعبير نستطيع أن نحكم على الشخص في جوانب مختلفة ، ولهذا فإن التعبير يعطينا صورة صادقة عن شخصية الإنسان الذي يكتب أو يتحدث ونلاحظ أن جميع فروع اللغة تخدم فرعاً واحداً وهو التعبير ويستمد أهميته من جوانب اهمها :

أ-أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات ؛ لأنه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم

ب-أنه وسيلة لاتصال الفرد بالآخرين، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد .

ج-أنه يغطي فنين من فنون اللغة هما الحديث والكتابة ، ويعتمد امتلاك زمامهما على فني اللغة الآخرين الاستماع والقراءة.د-أن للعجز عن التعبير أثر كبير في إخفاق التلاميذ ، وفقد الثقة بالنفس ، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

هـ - أن عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة.

و- أنه وسيلة لاتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد

ي- أن التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته وتفاعله مع غيره.

م- أن الكلمة المعبرة عماد الرواد والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب

ن- أن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي غيره. فإذا تفوق التلميذ في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفي حياته الدراسية، بل تفوق فيما بعدها من الحياة العملية

كيفية النهوض بتدريس التعبير في مدارسنا

-1إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة أو التحدث.

-2ربط موضوعات التعبير ببقية فروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك.

-3تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافة التلاميذ، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم بالكتابة والتحدث

-4المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة والتعبير الشفهي حول ما تتضمنه من معان، وأفكار وكلمات مناسبة.

-5كثرة التدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

-6تفهم التلاميذ أبعاد الموضوع التعبيري وارتفاع لغة الحديث لدى المعلم، كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم

-7تصحيح الأخطاء، وتقويم الأسلوب والارتقاء به، وتكوين الثروة اللغوية وإثراءها

أهداف التعبير في المرحلة الابتدائية

يهدف تعليم التعبير إلى تحقيق الأهداف التالية: 1-تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسه وحاجاتها شفهياً وكتابياً.

-2تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

-3تنمية شخصية التلميذ وتفتحها للعيش في المجتمع بفعالية ويسر ونفس راضية مطمئنة .

كيف نعلم التعبير؟

-1ينبغي أن نركز اهتمامنا على المعنى لا على اللفظ ، أي أن يهتم المعلم بالأفكار . ورغم أهمية اللفظ إلا أنه خادم للفكرة معبر عنها

-2ينبغي أن يتم تعليم التعبير في مواقف طبيعية مثل المواقف التي يستعمل فيها التلميذ اللغة في حياته

-3تخصيص حصص معينه للتدريب على ألوان النشاط اللغوي المختلف

-4استغلال المواقف العرضية (الغير مقصودة) في تدريب التلاميذ على ممارسة التعبير وتوجيههم للتعبير عن أنفسهم أولاً . وإمدادهم بالخبرات اللازمة التي تساعدهم على ذلك

-5تزويد التلاميذ بحساسية المواقف المختلفة ككتابة رسالة ، أو مذكرة أو حكاية

-6يجب على المعلم أن يهتم بتعبيره حين يكتب أو يتكلم فهو نموذج للتعبير الواضح البسيط

-7ينبغي وضع معايير ومستويات أمام التلاميذ في الغايات المطلوب وصولهم إليهم أو وصول إنتاجهم إلى حد معين

-8توظيف فروع اللغة في تعليم التعبير ، والعمل على إزالة الخوف والتردد في نفوس التلاميذ

-9الوقوف على الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي أو الشفهي حسب ترتيب الأخطاء وأهميتها

-10تذليل كل العقبات التي تثبط رغبة التلميذ في الكلام / أو الكتابة

-11ينبغي على المعلم أن يعطي التلاميذ الحرية في تعبيرهم حتى يعبروا عن أنفسهم لا عما يريده المعلم.

درس التلخيص

مذكرة التعبير الكتابي : تقنية التلخيص

1

منهجية التلخيص

تعتمد الكتابة الجيدة في جانب كبير منها على القراءة الجيدة أي القراءة التي يستوعب فيها الإنسان ما يقرأ استيعابا يمكنه من توسيع آفاقه العلمية والثقافية ويعمق نظرته للموضوعات التي يتناولها , وسوف نتعرف على وسيلتين يحتاجها المتعلم في مختلف مراحل دراسته وفي شتى مجالات الحياة ونقصد بهما التلخيص والخلاصة فهما وسيلتان مساعدتان للقراءة الجيدة ومن خلالها يتعود الإنسان على القراءة المركزة المستوعبة .

ومن ناحية أخرى يعدان نوعين من التحرير الذي يتعود فيه الإنسان على الكتابة المركزة والمكثفة وينمي سيطرة الإنسان على اللغة، ولا يغيب عن أذهاننا أن الهدف من التلخيص هو تنمية القدرة عند الملخِّص على فهم النص الأصلي فيصبح مستوعبا للنص كما لو انه هو الذي كتبه بنفسه , لهذا نعرض لكل من التلخيص والخلاصة

- بقدر من الإيجاز في هذه الصفحات

ما المقصود بالتلخيص ؟

هو إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب دون إخلال بالمضمون أو إبهام في الصياغة , فنحن حين نلخص عبارة فإننا نستخلص منها الفكرة الأساسية التي تتضمنها

خطوات التلخيص :

1. ــ قراءة النص قراءة استكشافية : لإدراك الفكرة الأساسية التي يتضمنها النص.

2. ــ التمييز بين ما هو ضروري في الفقرة لفهم الفكرة الأساسية ،وما ليس بضروري ؛لذلك فقارئ التلخيص لا يحتاج إلى التمثيل والتوضيح الذي يسوقه كاتب الفقرة.

3. ــ كتابة التلخيص : وأسلم طريقة لكتابة التلخيص هي أن نضع النص الأصلي جانبا بعد تمام الخطوتين السابقتين ،ثم نكتب التلخيص من استيعابنا للفقرة. هذه الطريقة تجنبنا الوقوع في خطأ وضع النص الأصلي أمامنا والتقاط بعض الجمل بنصها منه، ثم ربط بعضها ببعض فنخرج بهذه الطريقة غير السليمة باقتباس وليس تلخيصا ،بل ربما ينتج عن ذلك إفساد للمعنى الذي يقصده الكاتب ،وبالتالي نخرج بتلخيص مهلهل وغير سليم.

4. ــ مراجعة التلخيص بعد كتابته بالطريقة التي ذكرناها؛ وذلك للتحقق من صحة التلخيص للأصل وما تقتضيه المراجعة من تعديلات على التلخيص نحوا وإملاء وأسلوبا.

مبادئ أساسية يجب أن تراعى في التلخيص :

1. الاستغناء عن التفاصيل والمناقشات المتعددة الواردة في الأصل.
2. عدم تحريف أو تشويه المعلومات الواردة في الأصل.
3. عدم إهمال المراجع والأدلة التي اعتمد عليها النص.
4. لا بأس من ذكر تعليقات أو تنويهات يضيفها الكاتب إذا رأى في ذلك إثراء للنص الأصلي.
5. إدراك أن نسبة طول الملخص إلى طول الموضوع الأصلي تختلف باختلاف تكثيف النص الأصلي .فقد يكون النص الأصلي مركزا تركيزا واضحا لا تستطيع أن تختصره كثيرا، مثل التعريفات أو الخلاصات النحوية.

الخلاصة :

تعرفها المعاجم العربية بأنها ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد, وخلاصة السمن ما خلص منه, وخلاصة المقال هي استخراج جوهره في أقل عدد ممكن من

الألفاظ , وهي بذلك تمثل قدرة القارئ على صهر المقال واستخراج جوهره وقدرته على الاقتصاد في استخدام اللغة , ومن ثم يمكن القول بأن الخلاصة هي لب التلخيص . وكتابة الخلاصة تتطلب اتباع الخطوات نفسها التي مررنا بها عند كتابة تلخيص الفقرة والمقال .

مهارات التلخيص :

- كل موضوع يتكون من عدة عناصر .
- وكل عنصر يسمى (فقرة).
- الفقرة تتكون من جمل قليلة أو كثيرة .
- في نهاية الفقرة توضع نقطة (.)

كيف تلخص الفقرة ؟

- من السهل عليك أن تلخص الفقرة إذا حصلت على مفتاحها .
- للحصول على مفتاح الفقرة طريقتان :

1. أن تضع لها عنوانا ،فيكون العنوان مفتاح التلخيص .
2. أن تختار من الفقرة جملة تكون مفتاح التلخيص .

كيف تلخص موضوعا أو رسالة ؟

يراعى في تقدير درجات التلخيص المهارات الآتية :

1. أن تهتم بالأفكار الأساسية .
2. أن تراعي التسلسل المنطقي في عرض الأفكار .
3. التحرر من لغة الموضوع الأصلية .
4. مراعاة الوقف والترقيم .
5. تجنب التكرار .

في تدريس المهارة :

لا توجد طريقة واحدة للتدريس بل هناك طرق عديدة ،ولكل شيخ طريقته كما

يقولون ،ولكن هناك بعض الأسس التي ينبغي مراعاته في كل فن من فنون اللغة فعلى سبيل المثال لا الحصر نتبع في تعليم التلخيص الآتي :

1. مقدمة يسيرة عن الإطناب في اللغة العربية.
2. إعداد نص مما سلفت الإشارة إليه.
3. قراءته على الطلاب من قبل المعلم.
4. قراءة بعض الطلاب له عدة مرات.
5. تأمين نسخ بين أيدي الطلاب.
6. تدريب الطلاب على تحديد فكرته العامة وأهم الأفكار الرئيسة.
7. تدريب الطلاب على استبعاد المعاني الثانوية، والزينات اللفظية والاستطرادات ، وغيرها من خلال ما سبق بيانه عن الإطناب في اللغة العربية.
8. تدريب الطلاب على التعبير بأسلوبهم عن الأفكار الرئيسة وفق المسموح به من السطور.
9. الوصول إلى النموذج الأمثل للتلخيص المطلوب.
10. المراجعة النهائية والدقة في الكتابة.
11. يفضل أسلوب التعلم التعاوني.

كيفية تقويمه :

إما أن يكون شفهيا وإما كتابيا فيراعى بالتالي في تقويم العمل المهارات الأساسية للتعبير الشفهي والكتابي من الجرأة والطلاقة في الحديث والثقة في النفس وترتيب الأفكار في أسلوب جيد ومرتب وعدم الإخلال بالنص من حيث الأفكار الأساسية والبعد عن النقل الحرفي والتعبير بأسلوب الملخص نفسه. والتعبير الصحيح للكتابة العربية من جودة الخط ومراعاة علامات الترقيم وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية....الخ

الدرس الثالث

التعبير اللغويّ والتواصل:

مقدّمة:

يجد الطالب في هذا المدخل طرحًا لمحتويات برنامج وحدة " فنيات التعبير وتقنيات البحث " وهي مصوغة في شكل خطوطٍ عامّة ، وذلك من باب التعريف بالوحدة كما جاء في عنوانها وفي قالب ثنائية (التعبير بشقّيْه / البحث) ؛ وكذلك يهدف المدخل إلى وضع تلك المحتويات في إطار اللّسانيات التعليميّة أو بالأحرى تعليميّة اللّغات التي ننطلِق منها لعرض مجمل الأفكار المتداولة فيها حول محاور هذه الوحدة والقبض بعناصر التعبير الأساسيّة.

إنّ محتويات الوحدة تسعى ـ من جانبٍ آخر ـ إلى سدّ الفراغ الذي يكاد ينخر نسيج ثنائيّة (اللّغة / التواصل) التي مِن المفروض أن يُعهَد تناولُ التعبير إلى حدودها وتمتدّ إلى كلّ ما من شأنه أن يُسهم في ترسيخ ثقافة البحث، وتستجيب لرفع تحدٍّ يعانيه المعلّمون أثناء تسيير نشاطٍ ذي ثلاثة أوجه:

التعبير الشفهي
التعبير الكتابي
حلقات البحث

وهو نشاطٌ يمارسه المعلّمون في مشوارهم المهنيّ التعليمي ، كلٌّ حسب طريقة يكون قد استوحاها من تكوين سابق أو جراء العمل الميداني ، ولا نقلّل من شأن أيّ محاولة تجمع بين البعدين ، بل إنّما ما نفتقر إليه هو الميل إلى الاعتداد بهما معًا ، ثمّ إنّ الخلل يتأتّى من تضييع أحدهما ، أو عدم الأخذ بالاثنين هو أحد مواطِن الخلل.

1. التعبير اللغويّ والتواصل:

1.1 التعبير : اللّغة:

علينا أن نحدِّد أوّلا مفهوم التعبير الذي يتعلّق الأمرُ به هنا ونتطلّع إلى تنظيم شؤونه : إنّه يخصّ التعبير اللّغويّ بالدرجة الأولى وكلّ ما يمكِن أن يوضَع

في خانته، أي ما يتّخذ من اللغة أداةً للتواصل والإفصاح والتأثير والإبداع الفنّي ثمّ يرد في نمط المشافهة - المحادثة - أو الكتابة ، وباعتبار اللغة نظامًا من الأدلّة والعلاقات والقواعد ، وهو نظامٌ يتيح سبل تعلّمه لمن يريد ذلك لأنّه ينطوي على ما من شأنه أن يُدرَس ويُدرَّس ، وإذا اضطررنا في هذا المقام إلى ذكر الوحدات (اللغويّة) فعلينا بالتنصيص على أنّها لا تتواجد إلاّ في نطاق العلاقات التي تربطها بغيرها من الوحدات التّابعة لِنفس النّظام ، وتكون تلك العلاقات قابلة للضّبط والقيد أيضًا ، ولا تتحدّد إلاّ باعتبار وظيفتها ضِمن المَجموع. وعلى ضوء هذه العلاقات (الاختلافات) اللغويّة يُفتَح سجلّ التواصل الذي لا بدّ أن يُعنى به أيضًا ، مع أنّ التواصل يُدرَس في أقسامٍ ليست بالضرورة أقسامًا لغويّة " لكن أبدًا لا يُحاوَل أن يوضع له نحوًا قائمًا ". فهكذا قد يكون التعبير أحد أهداف تدريس اللغة لكنّه يُنشَّط كتمرين من أجل اكتساب اللغة، فتبادل الأدوار الحادث بين اللغة والتعبير يتيح لنا فرصة الفصل بين الاثنين فصلاً منهجيًّا ملزمًا على أقلّ ما يُستطاع

أمّا إذا أخذنا بفتح باب الموضوع على مصراعيه فإنّ التعبير يمتدّ إلى أنماطٍ ووسائلَ أخرى غير لغويّة (أو الطابع اللغوي فيها لا يأتي إلاّ في العتبة يتردّد المرء في الإمساك بخيوطه) كالفنّ التشكيلي والرقص والتمثيل والسينما والموسيقى ... ؛ وهذا لا يعنينا هنا لحدّ الساعة على الرغم من اتصاله بالموضوع

بيد أنّ التعبير اللّغويّ هو الآخر يأخذ أشكالاً هي في حدّ ذاتها ذات دلالات لا بدّ من الوقوف عند فحصها والتمييز بينها، وهذه الأشكال تمثّل أهميّة منفردة تُقدَّر بكونها قد تعكس أنواع الميول التي ينزع إليها المتعلّمون عندما يتجه كلّ واحد منهم صوب الاختيار المناسِب الذي يراه لنفسه كفيلاً بالتعبير عن أغراضه ؛ ويمكن أن تُدرَس أشكال التعبير من الناحية الفنية، كما يسلم الخوض في النواحي التي تجعل من أيِّ شكلٍ تعبيريٍّ قادرًا على الكشف عن المحتوى الثقافي المتعارَف به لدى جماعة ما وعن نمط التفكير السائد في أوساطها: فأن يعبِّر قومٌ بالأمثال على سبيل المثال - وهي شكلٌ من أشكال التعبير - من شأنه أن يعكِس قيمًا مجتمعيّة تمنح نماذج تعليميّة تحتّم الوقوف عند فنيات هذا الشكل التعبيري - هذا جزءٌ ممّا يُقصَد بفنيات التعبير - ؛ ثمّ إنّ لكون كلّ عصر له سماته التي تتحدد في ضوئها طبيعة النشاط البشري والحضاري: فدراسة الرواية - مع ما يكتنفها من التعقيد كظاهرة تعبيريّة - تستدعي النظر في الخلفيات التاريخيّة والفكرية التي فرضت

وجودها كفنٍّ تعبيري رائج يمكن حصر زمانه بما له وبما عليه ..الخ.
وخلال الرحلتين: التفكير الأزلي والارتباط التاريخي، تظلّ اللغة الرفيق الملازم لكلٍّ من الأمثال والرواية، يمكن للفرد أن يصوغ أفكاره باللغة وفي القالب الذي يسعها وفي وسعه أن يركب مطيّته سواء كان مقالاً أم شعرًا أم قصّة أم خاطرة أم شيئًا آخر.

قد يُدرَج في مضامين هذه المادة ما يُدعى بفنون التعبير فيُتعرَّض إليها من باب تسميتها والفصل في طبيعتها ومميّزاتها ولغتها وفي تاريخها وذكر بعض روادها، وإن كان التمييز بين كلّ فنٍّ وآخر يعتمد معايير هي مهمّة وفي حاجة إلى التناول؛ لكن هذا جانب نظري قد استوفته مواد تعليمية أخرى من أبوابٍ خاصّة بها، كما أنّ هذا قد يوقعنا في مأزق الخلط بين الأشكال التي يركّز فيها على الفنيات الممكّنة للتعبير، وبين ما يُدعى الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي تحت توصيات التفريق بين الشعر وأنواعه وأغراضه من جهة، والنثر وفنونه من جهة ثانية: كالمقال والنثر القصصيّ والخاطرة ... ، فمن الضرورة بمكان تقديم كلمة الفنيات على غيره من الاهتمامات المنصبّة على التعبير وما يمكن أن يقامَ مقامَ « فنونه » أو شيء من هذا القبيل. ثمّ إنّ ما يهمّنا في هذه المادة هو أن نربط بين مهارتين يحتاج إليهما التلميذ من أجل الاعتماد على نفسه في التحصيل العلمي في المقام الأوّل وفي مزاولة العمل المبني الأخذ والعطاء، وهما: التعبير والبحث. وفي رأينا ليس أفضل من ربط موضوع التعبير وفنياته وكذلك موضوع البحث وتقنياته بموضوع التواصل.

ثمّ إن الفنون الأدبيّة أكثر ما يُنظر إليها هو باعتبارها فنونًا عاكِسة لعوالم عامّة وخاصّة وناقلة للأفكار والآراء والمشاعر التي تتّصل بأدباء قالوا أو كتبوا فيها ويُتعرَّض إليها على أساس أنّها نصوصٌ، وبهذا فقط سيتسنّى تخليص التعبير من مقام الفنّ الأدبيّ ليتعدّاه إلى التعبير اللّغويّ القابل للدراسة والتدريس.

وأفضل طريقة لتلخيص القضيّة هو أن يوضَع التعبير في شبكة علاقاتٍ تقول: « إنّ اللّغة ابتداء أربع مهارات هي: الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ؛ والتعبير اللّغويّ ، يرتبط بمهارتيْ الحديث والكتابة فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيًّا ، أمّا إذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابيّ (التحريريّ) »

2.1التواصل:

ثمّة ما أسماه المختصّون في ظلّ تعليميّة اللّغات - وتحت تأثير كلٍّ من الدراسات الدلاليّة وفلسفة اللّغة، وبإيعازٍ من اللّسانيات الإجتماعيّة - بملكة التواصل(Compétence de communication)، وهي ما يجدُر أن يُترجَم في هذا السياق إلى ملكة التبليغ اللّغويّة التي من المؤسِف أن نجد البعض يلخّصها في الملكة اللّغويّة البحتة في مقابل الأداء اللّغوي الذي طالما غيِّب هو الآخر من ساحة الدراسات اللّغويّة - ولا سيّما إذا علمنا أنّ التعبير أداء - هذا ما عابه أحد الباحثين على نوام تشومسكي المفرط في التجريد الذي يقصي العوامل الاجتماعية، ولجحوده لدورها في تدعيم ما أسماه هو الملكة اللّغويّة. كما نجد البعض الآخر يولي اهتمامًا كبيرًا وخاصًا لاكتساب الملكة اللغوية الاجتماعية (Compétence sociolinguistique)وكيفيات نقلها جيلاً بعد جيل باعتبارها تؤدّي دور الاحتفاظ على التجلّيات الإجتماعيّة للغة.

1.2.1تأثير التوليدية في انبثاق مفهوم التواصل:

لكن ليس من الحكمة إنكار أهميّة لسانيّات تشومسكي فيما تنهض به من مُهمّة وصف المَلكة اللّغويّة الخاصّة بفردٍ معيّن، لا تِلك المُتعلّقة باللّغات في حدِّ ذاتِها وما يتجلّى فيها مِن المظاهِر السُّلوكيّة اللّسانيّة، فلا يكفي عِند التّوليديّين وصفُ اللّغات فحسب، بل تمتدُّ نظرائُهم إلى مُحاولة تفسير كيفيّة وسبب الواقِعة اللّغويّة التي تحدث، أيْ تُجيب عن أسئلةٍ من جِنس كيف ؟ ولماذا ؟

ربط التوليديون الاقتصار على دراسة الملكة اللّغويّة بضرورة تحديد البِنى النحويّة لكلّ لغة، وبالسعي - من جهة أخرى - إلى إثبات وجود نحو شامل. هذا، ثمّ إنّ أهمّ ما عمدت هذه النّظريّة إلى تنظيمه والّذي يَجِد - لا محالة - مكانه في تعليميّة اللّغات، ولا سيّما في الإحاطة بما يقوم عليه التعبير من كفاءتيْ الحديث والكتابة ، هو الفِكرة القديمة التي تُسلِّم بوجود ما أشار إليه

2.1التواصل:

ثمّة ما أسماه المختصّون في ظلّ تعليميّة اللغات - وتحت تأثير كلٍّ من الدراسات الدلاليّة وفلسفة اللغة، وبإيعاز من اللسانيات الاجتماعيّة - بملكة التواصل(Compétence de communication)، وهي ما يجدُر أن يُترجَم في هذا السياق إلى ملكة التبليغ اللغويّة التي من المؤسِف أن نجد البعض يلخّصها في الملكة اللغويّة البحتة في مقابل الأداء اللغوي الذي طالما غيِّب هو الآخر من ساحة الدراسات اللغويّة - ولا سيّما إذا علمنا أنّ التعبير أداء - هذا ما عابه أحد الباحثين على نوام تشومسكي المفرط في التجريد الذي يقصي العوامل الإجتماعية، ولجحوده لدورها في تدعيم ما أسماه هو الملكة اللغويّة. كما نجد البعض الآخر يولي اهتمامًا كبيرًا وخاصًا لاكتساب الملكة اللغوية الاجتماعية (Compétence sociolinguistique) وكيفيات نقلها جيلاً بعد جيل باعتبارها تؤدّي دورَ الاحتفاظ على التجلّيات الاجتماعيّة للغة.

تقنية تدوين رؤوس الأقلام. الدرس الرابع

1- تعريف:

هي عملية تقنية تقوم على تسجيل المعلومات الأساسية عن أي موضوع أو مقروء بأسلوب مقتضب وعبارات جد مختزلة.

وتقنية تدوين رؤوس الأقلام لا تعني تسجيل كل ما يقرأ أو يقال، بل تقتضي فهم المعلومات أولا، ثم معالجتها، وهذا يعني عمليات معقدة منها التحليل والتلخيص والتخزين، ثم تركيبة ذلك جوابا على مجموعة من الرموز الدالة التي تعمل على توفير الجهد والوقت، وتنظيم المعلومات الفكرية والذهنية، عن طريق تحفيز الذاكرة واستثارة الذهن وتسهيل عملية التركيز، وبالتالي التوصل لعملية أخرى كتطوير بعض المهارات العليا مثل الفهم والقدرة على الاستنتاج واستخلاص الحكم والتعود على الاستيعاب والاعتماد على النفس.

2- كيفية صياغة رؤوس الأقلام:

إذا كانت تقنية تدوين رؤوس الأقلام عبارة عن ذاكرة على الورق على حد تعبير Montaigne فإن هذا لا يعني أنها عبارة عن استنساخ حرفي بطريقة سلبية لكل ما يلقى، بل إنها تتطلب إلى حد كبير عملية الترجمة التي تقتضي وضع لمسة شخصية على ما تكتبه أو تعيد كتابته، وهي بذلك على أنواع لكل منها تقنيته، ولنعرض لها تباعا هذا.

وهذا المعنى يجب ألا نتحرى دائما تسجيل الكلمات والعبارات نفسها التي استخدمها ملقي الخطاب، بل يجب أن نبحث عن معنى الذي سمعناه فنلخصه بالألفاظ المقتضبة والكلمات والعبارات التي تقوم على الفكرة أو الفكرة على تقديم دونها.

كما يجب أن نسجل الشيء من عملية تسجيل رؤوس الأقلام، والشيء نكرة ومعلومة مدلولة من قبل، وسنتحدث عن الكتابي والشفوي، وذلك بهدف تدريب الأذكياء الأساسية في الذهن والتأكيد على أهميتها، وهذا يقتضي قدرة فائقة على انتقاء الأفكار الرئيسية وتمييزها عن الثانوية، وهو ما يعني ضرورة معرفة العلاقة للفقرة.

تبدأ الفقرة عادة بالجملة الرئيسية، أي الجملة التي تدور الفقرة كلها حولها ثم تعلوها جمل أخرى توضيحا، وهذه الجمل الداعمة نوعان:

جمل أولية وجمل ثانوية، أما الجمل الأولية فهي الجمل التي تدعم الجمل الرئيسية مباشرة، وأما الجمل الثانوية فهي التي تدعم الجمل الأولية.

ولذلك على القارئ أن يكتشف الجمل الرئيسية في كل فقرة، وغالبا ما تكون هذه الجمل في بداية الفقرة، إلا أنها أحيانا قد تكون في وسط أو في نهاية.

وللتدليل على الأفكار الأساسية، سنحدد فقرة وبالي:

- نضع خطا تحت الفكرة الرئيسية وأنت تقرأ وستجد فكرة رئيسية واحدة على الأقل في كل فقرة.

- دون ملاحظاتك حول هذه الأفكار الرئيسية.

- أظهر النقاط المتصلة بها: باستعمال الخط المحدد وابدأ في فكرة جديدة، ووضع سطر (-) عند تغيير كل فكرة، مع استخدام العناوين الفاتحة والعناوين الفرعية واستخدام الأرقام لعد تسلسل النقط، وعند الاقتضاء وضع أسهم / أسهم لربط الأفكار فيما بينها.

- إعادة قراءة النص: توضع العناوين الفاتحة خطا رئيسا، مع التسطير تحت العناوين الفرعية لأنها، والانتباه بدلالة خاصة في الرجوع إلى الأمثلة الأساسية التي تركز عليها المحاضرة وتأطير الخلاصات الأولية والخلاصات العامة، ووضع الأسئلة ضروريا بين معقوفتين أو التعليق عليها عند الضرورة، تكرار، تفاصيل زائدة...

الدروس التطبيقية

الدّرس التّطبيقي الأوّل

: (نموذج للتلخيص وهو مقال بعنوان (تعريب التعليم العالي

" إنها حالةٌ غريبةٌ وشاذةٌ، حقا أن لا يتسنى لأبناءِ بلادٍ ذاتِ حضارةٍ وعزةٍ وسيادةٍ التعلمَ وطلبَ العلمِ إلا بلسانٍ أجنبيٍ لا يَمتُّ إلى لغةِ أهلِ البلادِ وتراثِهم بصلةٍ من

قريبٍ أو بعيدٍ . والحقيقةُ أنّه لم يكن بيدِ الاستعمارِ أداةٌ أطوعُ في تفتيتِ وحدةِ الثقافةِ العربيةِ وتفريقِ كلمةِ العربِ من طمسِ لغتِهم القوميةِ باتباعِ الوسائلِ المختلفةِ من إبرازِ العامياتِ المحليةِ ومن القولِ بفضلِ الحروفِ اللاتينيةِ على الحروفِ العربيةِ إلى المناداةِ بعدمِ صلاحِ العربيةِ للعلمِ والتعلّمِ . وبذلِ الجهودِ المتصلةِ لاتخاذِ اللغاتِ الأجنبيةِ عوضا عنها , بل حتى إحلالِ تلك اللغاتِ محلَّ العربيةِ في الحديثِ والتسامرِ في بعضِ الأوساطِ .— وليس خافيا أن العربيةَ كانت وما تزال وستبقى من أقوى الروابطِ التي تجمع بين أفرادِ أمتنا العظيمةِ وشعوبِها ،وأن إضعافَها والقضاءَ عليها معناه القضاءُ على أقوى مقوماتِ وحدتنا القوميةِ ومستلزماتِها ؛ومن هنا فإن الدولَ الطامعةَ بخيراتِ بلادِنا لاتريد للغتنا أيَّ تقدمٍ أو ازدهارٍ . "

التلخيص : إنه لأمرٍ غريبٍ وشاذٍ أن يُدرَّسَ أبناءُ أمتنا بلغةٍ أجنبيةٍ , ولقد شجع الاستعمارُ الدعواتِ المناديةَ باستخدامِ العامياتِ والحروفِ اللاتينيةِ من منطلق أن العربيةَ تقصُرُ عن مواكبةِ التطورِ العلميِّ , ولكن العربيةَ ستظل رابطًا وثيقًا بين العربِ قوتُهم في قوتِها ،وضعفُها ضياعٌ لهم .

الخلاصة : إنه لمن المؤسف أن تظلّ فروعُ التعليمِ العالي تُدرَّس بلغةٍ أجنبيةٍ وكأنه أثرٌ من آثارِ الدعواتِ الاستعماريةِ لهدمِ اللغةِ العربيةِ وثقافتِها .

التعليق : لخصنا الفكرة الأساس للفقرة في الجملة الأولى وكثفناها في إحدى عشرة كلمة من اثنتين وثلاثين كلمة , ولخصنا الفكرة الأساس للفقرة في الجملة الثانية وكثفناها في أربعٍ وعشرين كلمة من ثلاث وستين كلمة , ولخصنا الفكرة الأساس للفقرة في الجملة الثالثة وكثفناها في ست عشرة كلمة من ثلاث وأربعين كلمة , وبذلك نكون لخصنا الفقرة إلى ثلث حجمها تقريبا .

لو ألقينا نظرة ثانية على النص لوجدناه يستغرق قرابة **138** كلمة فإذا نظرنا إلى التلخيص فسنجدها مكونا من **52** كلمة تقريبا أي ما يقارب الثلث أما الخلاصة فتشمل على ما يقارب **22** كلمة .

وكان هذا نتيجة للقراءة الجيدة والاستيعاب المركز ثم الاستخدام الاقتصادي لألفاظ اللغة وتراكيبها .

: نموذج

الصداقة

ما أجمل الصداقةَ !وما أحسن الحياةَ مع الأصدقاءِ الأوفياءِ ! وما أتعس الحياةَ بلا صداقةٍ صادقةٍ !لقد اُشتُقَّت الصداقةُ من الصدقِ ، فكل واحد من الصديقين يَصْدُق في حبه لأخيه وإخلاصه له .

ولكن هل كلُّ إنسانٍ يصلح أن يكون صديقاً ؟

يجب علينا أن نُحسن اختيارَ الصديقِ ، لأن الصديقَ عُنوانُ صديقِه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرءُ على دين خليلِه فلينظرْ أحدكُم من يُخالِل " ، وقديماً قالوا : قل لي من صَديقُك أقُلْ لك من أنتَ . ولذا لابد أن نختارَ الصديقَ الصالحَ التقيَّ ، المتأدِّبَ بآداب الإسلامِ المحافظَ على شعائرِ الله ، أما إذا لم نُحْسِنْ اختيارَ الصديقِ ،وصادَقْنا من لا يخافُ اللهَ ولا يلتزمُ بشريعتِه فإن هذه الصداقةَ تنقلبُ عداوةً يوم القيامةِ ،قال تعال : (الأخلاءُ يومئذ بعضُهم لبعضٍ عدوٌّ إلا المتقين) .

إن الصديقَ الصالحَ درَّةٌ غاليةٌ ،وثروةٌ ثمينةٌ يجب أن نحافظَ عليه فنتحملَ زلاتِه ، ونعذرَه إذا أخطأَ في حقِّنا أحيانا ، ولا نعاتبُه على الصغيرةِ والكبيرةِ ،حتى لا نفقد صداقتَه ،يقول الشاعر :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقَك لم تلقَ الذي لا تُعَـاتبُه

فعش واحداً أوصل أخاكَ فإنه مُقَـارف ذنْب مرة و مُجانبُـه

والصداقة مشاركةٌ في السراءِ والضراء ، وبَذْلٌ دائمٌ وعطاءٌ،فالصديقُ الحقُّ هو الذي يكون بجوارِ صديقِه وقت الشدة ،ولا يتخلى عنه حين يحتاج إليه

ومن علاماتِ إخلاصِ الصديقِ لصديقِه أنه يُخْلِص له النُصْح ، ويُرْشِده دائماً إلى ما ينفعه ويُفيده في الدنيا والآخرة .

- فاحرص على الصديقِ المخلصِ الوفي لتسعدَ بِصُحْبَته ويَسْعَدَ بصحبتِك .

- الفكرة الرئيسة : الصداقة

الأفكار الجزئية : معنى الصداقة ، أسس اختيار الصديق ،تحمل زلات الصديق مشاركة الصديق في السراء والضراء ، نصح الصديق لصديقه ، آثار الصداقة.

الملخص:

الصداقـــــة

ما أجمل الصداقة ! وما أحسن الحياة مع الأصدقاءِ الأوفياء ،إذ يَصْدُقُ كلٌ منهم في حبه لأخيه.والصديقُ عنوانُ صديقه ؛ لذا ينبغي أن نختارَ الصديقَ الصالحَ التقيَّ ، قال : صلى الله عليه وسلم : " المرء على دين خليلِه فلينظر أحدُكم من يُخَالِل " وهذه هي الصداقةُ المباركةُ التي تمتدُّ من الدنيا إلى الآخرة ، والصديقُ الحقُ يتحمل زلاتِ صديقِه ويسانِده وقت الشدةِ ، ويخلُص له النُصحَ ،ويرْشده إلى ما ينفعهُ في الدنيا والآخرة . وهذه هي الصداقةُ المبنيةُ على الحبِّ في الله ، التي ينبغي أن نحْرِصَ عليها لِنَسْعَد.

المصدر : منتدى منصورة والجميع: http://manssora.yoo7.com/t3971-topic#ixzz3KUB7jyEs

أدروس التطبيقية
الثاني والثالث والرابع

كيف تؤلف الفقرة.

الفقرة مجموع جمل تدور حول فكرة رئيسية أو ثانوية لتوضّحها أو تؤيدها أو تصفها وما الى ذلك. انها تشكل وحدة انشائية. ناهيك انها الخلية القاعدية المنظمة في النص الكتابي. انها بمثابة غرفة في شقة. انها تعبر عن فكرة، قد تكون معقدة، تعبيرا كاملا اما بجملة طويلة واما بعدة جمل كما يتجلى ذلك في النصوص الآتية. ذلك أن طول الفقرة يتراوح بين خمسة أسطر وخمسة وعشرين سطرا. ولا بد هنا من الاشارة الى قاعدة عامة لا يمكننا أن نحيد عنها وهي أن نخصّص فقرة لكل فكرة.

أما فائدة الفقرة فانها لاتخفى على أحد، ذلك أن الفقرة دليل المنشىء، بفضلها يدرك تسلسل الأفكار في كل نصّ كتابي فضلا عن أنها تجنب للقارىء الجهد، جهد الادراك والفهم.

اننا نعتمد في تأليف الفقرة على حواسنا، ومخيلتنا وتفكيرنا، واختبارنا أو اختبار غيرنا. فتقنيات التعبير تهتم بدراسة بنية الفقرة أكثر مما تهتم بكيفية تأليفها. ويمكننا مع ذلك أن نلمّ بأهم الطرق التي تمكننا من التوسع في الفكرة الثانوية أو الجزئية خاصّة. من هذه الطرق:

1 ـ التفصيل: نذكر المعنى ذكرا اجماليا في الجملة الأولى، ثم نفصله الى جزئياته قصد ايضاحه.

واليك مثالا على ذلك:

«وأروع ما في هذا الفصل (يعني فصل الصيف) رقصة الغربال. فما ان تهزه يد المغربل حتى ينتفض كل ما فيه انتفاضة لا تدرى انتفاضة جذل هي أم

انتفاضة وجل. فالحبوب تدور على ذاتها وبعضها على بعض. والأحساك تتكتل وتتجمّع فوق الحبوب تجمع الرغوة في أعلى القدر. والتراب والزؤان والحبوب الهزيلة الدميمة تنهل من ثقوب الغربال انهلال الدمع من العين أو الطلّ من السحاب. والحصى ترتطم وتتدافع وتختبىء تحت الحبوب في أسفل الغربال، ناسية ان عين الغربال لن تغفل عنها أينما كانت، وأن يده ستنشلها في النهاية من مخابئها وتطرح بها جانبا. . .»

ميخائيل نعيمة.

واليك مثالا آخر:

«وقد تأخذ القارىء الدهشة اذا ذكر ما بين دعوة محمد ﷺ والطريقة العلمية الحديثة من شبه قوي. فهذه الطريقة العلمية الحديثة تقتضيك اذا أردت بحثا أن تمحو من نفسك كل رأي وكل عقيدة سابقة لك في هذا البحث وأن تبدأ بالملاحظة والتجربة. ثم بالموازنة والترتيب ثم بالاستنباط القائم على المقدمات العلمية. فاذا وصلت الى نتيجة من ذلك كانت نتيجة علمية خاضعة بطبيعة الحال للبحث والتمحيص ولكنها تظل علمية ما لم يثبت البحث العلمي تسرب الخطإ الى ناحية من نواحيها، وهذه الطريقة العلمية هي أسمى ما وصلت اليه الانسانية في سبيل تحرير الفكر. وها هي ذي مع ذلك طريقة محمد وأساس دعوته».

محمد حسين هيكل «حياة محمد».

2 ـ **الوصف**: نورد المعنى مجرّدا، ثم رغبة في ايضاحه، نذكر أوصافه واليك مثالا على ذلك.

«وان في تطوان حديقة، بل ساحة بحديقة، هي في نظري أجمل ساحات المدينة، اسمها ساحة مولاي المهدي. ووجهها يمثل الاتقان والأناقة في الهندسة والتجميل. في وسطها جنينة زاهرة، مفروشة مماشيها بالاسمنت، وبالمجالس المصنوعة منه على الطراز الروماني القديم، لا ظهر لها ولا جانب. وحول الجنينة عمد عالية من حديد، في رأسها مصابيح كهربائية ضمن زجاجات كبيرة مستديرة

بيضاء غبراء، في كل عمود مصباحان، وفي وسطها العمود الأكبر يحمل حلقة من المصابيح، فتبدو في الليل بهجة للناظرين».

أمين الريحاني

واليك مثالا آخر:

«سوريا هي القطر الذي كسته الطبيعة حلة الجمال، فمزقتها يد الانسان، وخصّته بمزايا تفرد بها عن المثال، فعادت عليه بالخسران، وتباب السكان، جوّ صافي الأديم، لا يكفهرّ الا ليجود السحاب بالقطر، ويترقرق ماء العيون على حصباء كالدّر، فتبتسم الرياض فيه عن ثغور الزهر، وهواء لا يهبّ الا عبقت أردانه بشذا العطر، فيبعث الحياة هبوبه، ويمازح الأرواح طيبة، وسهول فسيحة الأطراف خصيبة الأكناف، تتدفق في جوانبها الجداول والأنهار، وتنمي في مناكبها الحدائق الملتفة الأشجار، الطيبة الثمار، وجبال احتبكت شعابها، وتناوحت هضابها، ونشزت صخورها وآكامها، وكلّلت بالثلج هامها، واخضرت سفوحها، واخضلت آجامها، فكانت معقلا للشريد ومعتصما للطريد».

الشيخ ابراهيم اليازجي

3 ـ **السبب**: نذكر الحقيقة، ثم رغبة في ايضاحها أو تأييدها وما الى ذلك نورد السبب.

واليك مثالا على ذلك:

«لا يخفى أن الرياضة البدنية من ألزم الأمور للمشتغلين بالعلوم والمسائل العقلية لأن الدرس المستطيل والافراط من اعمال الفكر، كثيرا ما يفضيان الى كلال الذهن، ونبوّ الفكرة. وربما احدثا صداعا وآلاما عصبية في الرأس، قد تكون بالغة أقصى درجاتها، فلا يتلافى في ذلك كله الا بالرياضة والخروج الى الاماكن النزيهة ترويحا للفكر من مشاق الأعمال، وتنبيها للأعضاء الى قضاء وظائفها الخاصّة».

الشيخ ابراهيم اليازجي

واليك مثالا آخر.

«وأدت زراعة الارض الى تقسيمها، وأدى الاعتراف بالتملك الى أولى قواعد العدل، وذلك لأنه يجب لاعادة مال كل واحد اليه أن يكون هذا الشخص مالكا شيئا ما. وزد على ذلك كون الناس اذا صاروا ينظرون الى المستقبل وكان لدى الجميع ما يخسره، أصبح لكل واحد من الأسباب ما يخشى معه التأثر عن خطإ يمكن أن يقترفه تجاه الآخرين، ويكون هذا الاصل أقرب الى الطبيعة بنسبة ما يتعذر تمثل صدور مبدأ التملك عن أمر خلا عمل اليد. وهل يمكن الانسان أن يضيف غير عمله الى أشياء لم يوجدها في الأصل فيجعلها ملكه؟ وعمل الفلاح وحده، اذ يمنحه حقا في غلة الأرض التي حرثها، يمنحه حقا في الأرض ذاتها حتى الحصاد على الأقل، وهكذا تحول التصرف المستمر بين عام وعام الى ملك...».

روسو «أصل التفاوت بين الناس» ترجمة عادل زعيتر، ص 97 ـ 98.

4 ـ المثل: نورد الحقيقة ثم رغبة في ايضاحها نذكر مثلا:

واليك مثالا على ذلك:

«ان العاقل اذا فهم هذا الكتاب وبلغ نهاية علمه فيه ينبغي له أن يعمل بما علم منه لينتفع به ويجعله مثالا لا يحيد عنه. فاذا لم يفعل ذلك كان مثله كالرجل الذي زعموا أن سارقا تسوّر عليه وهو نائم في منزله، فعلم به. فقال: والله لأسكت حتى أنظر ماذا يصنع، ولا أذعره، ولا أعلمه أني قد علمت به، فاذا بلغ مراده قمت اليه، فنغصت ذلك عليه. ثم انه أمسك عنه، وجعل السارق يتردد وطال تردده في جمعه مما يجده، فغلب الرجل النعاس فنام. وفرغ اللص مما أراد، وأمكنه الذهاب، واستيقظ الرجل فوجد اللص قد أخذ المتاع وفاز به فأقبل على نفسه يلومها وعرف أنه لم ينتفع بعلمه باللص اذ لم يستعمل في أمره ما يجب».

ابن المقفع «كليلة ودمنة» عن مجلة «اللغات الحية» عدد 5 ـ 1964 ص 45